فضاءات
موسم الأردن المسرحي 2020
Jordanian Theatre Season
1 - 16 / 12 / 2020
وزارة الثقافة
قيمنا .... ثقافتنا
مهرجان عمون للشباب (19)
19th Edition of Ammon Festival for Youth Theater
مهرجان مسرح الطفل الأردني (16)
16th Edition of The Jordanian Child's Theater Festival
مهرجان الأردن المسرحي (27)
27th Edition of The Jordanian Theater Festival
موسم الأردن المسرحي 2020
JORDANIAN THEATRE SEASON 2020
«فضاءات».. نشرة توثيقية لموسم الأردن المسرحي 2020 / مهرجان مسرح الطفل الأردني (16) العدد السادس 2020/12/10

على طاولة النقد..

قد لا يلتفت كثيرٌ من صنّاع مسرح الطفل إلى لغة الطفل المنطوقة؛ فيظنّون أنّها مجرّد انفعالات ليس بالضرورة أن تلتزم باللغة العربية، في نحوها وصرفها وفي تعبيرها البلاغي في أقصى طموح، وحين يُنبَّهُ هؤلاء المخرجون على هذا الأمر على المنصّات التعقيبية للعرض، تراهم يبتسمون، ولا يلقون بالاً لذلك، بل إنّ منهم من يبدو وكأنّه يلتزم أمام المعقبين أو النقّاد بتطبيق ما نبّهوا إليه في عناصر المسرح، دون أن يمتلك خطاباً مقنعاً في ذلك.

وعلى احترامنا للمفهوم الإنساني في النصوص المُعمّرة منذ أزمان بعيدة،... إلا أننا نتفهّم الأحقيّة بالتحدي والإضافة وقبول النقد الذي لا يفسد الإبداع بل يوجّهه، ويفتح له فضاءات مطلوبة ومفيدة في القادم من الأعمال.

لأننا نعتقد أنّ الأمَد البعيد بيننا وبين هذا النصّ الأجنبي يلزمنا على الأقل أن نعمل على شيء من المواكبة أو التغيير والتطوير أو قراءة الواقع بروح ذلك النصّ وفكرته، فمن الأعمال ما تمّ استيراده كما ورد قبل خمسين سنةً، ومن الأعمال أيضاً، وللأمانة، ما تمّ الاشتغال عليه، بحيث كانت الفكرة أو الخيوط العريضة للمؤلف الأصلي، في حين كان المخرج أو المعدّ هو صاحب هذا النصّ لأنّه تدخّل في كلّ جزئيّةٍ من جزئياته،.. وهو نوعٌ من احترام الذائقة والاشتغال على قضايا جديدة منعاً لتكرار المكرّر أو الابتزاز بقوّة النصّ الأصلي على الخلود.

وفيما يتعلّق بمسرح الطفل، ما تزال المعركة النقديّة محتدمة في مدى إشراك الطفل في الحياة العامّة والخاصّة، ومدى الخروج به في النصّ المسرح إلى فضاءات تجاوز النظريات التربوية إلى المكاشفة والنهوض بالعبء الإنساني مثل أيّ كبير؛ وهي معركة مفيدة وغنيّة بالتفاصيل التي تدور يوميّاً على خشبة مهرجان المسرح الأردني بعد العروض على طاولة النقد وبين الكواليس وفضفضات الجمهور.

عُرضت مسرحيّة «ضوء القمر» الأربعاء 2020/12/9 وأقيمت لها ندوة نقديّة عقَّبَ فيها الناقد المسرحي مهند النوافلة.

«ضوء القمر».. أكثر من حكاية في مسرحيّة

مهند النوافلة *

مسرحية ضوء القمر، من إخراج وصفي الطويل، ونصّ د.حاتم مرعوب من تونس، ومن تمثيل رهف سمهور ومحمد الصديق وطارق شالوتي وياسمين الدلو، ومن سينوغرافيا رنا قدري، وإضاءة كفاح قباحا، وماهر جريان، وأحمد عبادي، وبلال الصعوب، ومن تنفيذ صوت معتصم السميرات، أما المادة الفلميّة فكانت لعبدالسلام الخطيب، والملابس من تصميم فكرية أبو خيط، والديكور لوليد ارشيد.

وقد استطاع المخرج من خلال حسن اختياره للنصّ المسرحي للكاتب د.حاتم مرعوب إيصال المعاني للعرض المسرحي المميّز، حيث جمع النص مجموعة من قصص الأطفال العالميّة، مثل «بائعة الكبريت» و«ليلى والذئب»، وغيرها، فقدّمها المخرج في قالب مسرحي ممتع يحترم عقل الطفل ويرفع من مستواه الثقافي.

المثلون:

قدّم المخرج كوكبةً من الممثلين الجدد من أصحاب المواهب المتميّزة، حيث برعوا في تقديم العرض بأسلوب شيّق ويظهر إمكانياتهم في الأداء. وقد خان الصوت الممثلة الرئيسية في عدّة مرّات، إلا أنّ أداءها المميَّز طغى على هذه النقطة.

السينوغرافيا:

كان المخرج موفّقاً في اختيار رنا قدري لتنفيذ رؤيته، حيث كوّنا معاً رافداً مهمّاً للعرض.

الإضاءة:

وُفّق المخرج في اختياره للإضاءة بما يتناسب مع العروض وما يجذب الأطفال ويثير اهتمامهم.

المادة الفيلمية:

أدخل المخرج موادّ فيلميّة في أغنية العرض وعزز من فكرته، وجعله محبباً للأطفال، مع أنّ لي تحفظاً على استخدام صور للجيوش من شرق آسيا، وعدم ملائمتها للفئة العمريّة.

الديكور والكلابس:

كانت هناك بساطة واحترام لعقل المشاهد ودراسة للألوان المحببة لدى الأطفال، وهو ما كان واضحاً في المسرحيّة المحببة والمميزة للطفل.

*ناقد مسرحي أردني

الريموني: «حسن وحسنة»
مسرحية التشكيلات والتكوينات الحركية

إبراهيم السواعير

اعتمد المخرج الدكتور فراس الريموني في مسرحيّة الطفل «حسن وحسنة» على اكتمال العرض من حيث الشكل والمضمون، بالاشتغال على التشكيلات والتكوينات الحركية ذات الإيقاع المناسب للتعبير عن الفكرة بصرياً، وكما يقول الريموني لنشرة المهرجان، فإنّ العرض جاء مرتكزاً على الموسيقى التي ألفها الموسيقي مراد دمرجيان بإيقاعات راقصة، كما ساعدت الكيوكرافية آني قرة ليان في ترجمة رؤية المخرج بحركات رشيقة محكمة جسدها مجموعة من الأطفال ياسمين العدوان وفارس مشو وتالار سركسيان ونايا نصراوي وناتيل سركسيان ومحمد أبو تايه وهامبيك هردميان وزيلا هوكبيان والمبدع الممثل محمود الزغول الذي أدى دوره باحترافية الممثل الذي يمتلك أدواته مجسداً بكل استرخاء دور الأمير «ذو الهمة»، ومتقمصاً شخصية حسن الحطاب بإيقاع قائد التكوين الأدائي لخلق توازن في أداء الأطفال، فكان يعطي جرعة احترافية لهم، لامتلاكه حسّ التعبير الصوتي والحركي والشعوري بما يتناسب مع الشخصيتين، وبرز بين الأطفال ياسمين العدوان في دور الأميرة وفارس مشو وتالار بأداء سهيانه وسرحان. الأداء تكلل بالتكامل مع سينوغرافيا العرض، كما يشرح الريموني، حيث تنقل بين ست لوحات بين القصر والغابة والسوق والكوخ وتبدلات المشاهد بين هذه اللوحات لما يخلق تنوعاً في المدرك البصري بألوان الإضاءة وتنقلات الديكور وجمال الأزياء التي تحولت في كل مشهد خصوصاً المجاميع في رقصاتهم بالسوق والغابة والقصر، ويعرب المخرج فراس الريموني عن شكره لكلّ طاقم العمل في كلّ عناصره من ممثلين وفنيين ومساعد مخرج حسام أبو ذياب، وكلّ الأنفاس الإبداعية في هذا العمل.

وهذا دفع المخرج إلى استثمار كل فضاءات المسرح الرئيسي في المركز الثقافي الملكي ليقدم فكرته التي بناها على نص رشاد كوكش الذي أعدها عن نص وليام شكسبير «ترويضة الشرسة»، حيث كتب هذا النص بأجواء تاريخية أشبه بألف ليلة وليلة تتحدث عن سلوكيات طبقية بين أفراد المجتمع، مثل سلوكيات الأميرة والتنمر على الوصيفات وعمال القصر والخدم والبسطاء، ونجح في صناعة الحكاية التي تدفع بالشخصية الرئيسية للدخول في حياة البسطاء والعيش المتصالح معها، لتصل إلى نتيجة أن العمل والتواضع سر سعادة الإنسان وقبول الآخرين له.

جاء هذا العمل في أجواء الجائحة والحظر المنزلي والمجتمعي وانتشار المرض، ليعطي الأمل للأطفال للاشتراك في نشاط ثقافي فني مسرحي، ويكسر هذا الجمود في حياة الأطفال ويجعلهم مبدعين قادرين على تجاوز السائد الآن.

الطفل على منصّة وزارة الثقافة..

عبدالكريم الجراح*

هدفنا من مهرجان مسرح الطّفل، كأحد المهرجانات المهمّة في موسم الأردن المسرحي 2020، هو خلق جيل يتقبّل المسرح ويفرح به ويشعر أنّه وسيلة مهمّة للتعبير؛ في ظلّ الفكرة النمطيّة المأخوذة عن نخبويّة هذا الفنّ، ولذلك فإنّ اهتمامنا بالذائقة الجماليّة والأفكار والرسائل المتوخّاة هي ما نسعى إليه في تهيئة الطفل واستعداده مستقبلاً في هذا المجال.

فما يزال الفرح يملأ الطفل في مهرجانه المليء بالألوان والبهجة والفكرة الطريفة الذكيّة التي تناسب عقله وتلامس وجدانه، ونثق كثيراً بإدراك العائلة الأردنيّة والعربيّة لاحتياجات الطفل للمسرح، وإقبالهم على مسرحيات الطفل في هذا الموسم الذي يتضمن مهرجان عمون لمسرح الشّباب، ومهرجان المسرح الأردني في دورته السابعة والعشرين التي تنطلق بعد أيّام بأعمال احترافيّة.

ومن واقع ردود الفعل الإعلاميّة والمتابعين فإنّ التجربة الأردنيّة في بثّ هذا المسرح على المنصات الافتراضيّة، سواءً على صفحة وزارة الثقافة الأردنية أو على صفحة الهيئة العربية للمسرح،.. وغيرهما من المنصات الرقمية، هي تجربة مفيدة وتجعلنا أمام جمهور بالآلاف، لتدخل المسرحيّة المشغولة بأنفاس الفنانين وطاقاتهم ورؤى المخرجين، كلّ بيت وتبثّ معها رسائلنا إلى طفل اليوم رجل المستقبل المشرق، بما نتوخّاه من استنارة ومحبّة في السلوك الإيجابي المتفاعل مع الأفكار التربويّة التي يتم تجسيدها على خشبة المسرح تجسيداً أدبيّاً وبأسلوب مشوّق يراعي ما يحتاجه الطفل من عوامل تساعده على المتابعة وأخذ العبرة والاستمتاع بالحكاية ومجرى سير الأحداث.

فنحن أمام فرحة كبيرة في هذه المهرجانات، ونثق تمام الثقة بالتنوع والإبداع في التناول البعيد عن التسطيح أو الاستهتار بعقليّة الطفل وفؤاده الذي يحسّ بالجمال وينسجم مع الفرح، ولهذا فإنّ عناوين المسرحيات المختارة: «لولو والذئب»، «سلسبيل»، «ضوء القمر»، «حسن وحسنة»، «القنديل الكبير»، «الطيّب والخبيث»، هي عيّنة على أعمال مسرح كثيرة وأفكار ما تزال في جعبة المخرجين وتوليفات تدور في ذهن المبدعين لكي تُجسّد على الورق فيما يستجد من إبداع.

.. معاً يداً بيد، لنصنع الفرح.. ونبني الأجيال على التعاون والعطاء، والأمل والمحبّة والتآلف الإنساني.

*مدير المهرجان

فضاءات
موسم الأردن المسرحي 2020
Jordanian Theatre Season

ابراهيم السواعير / رئيس تحرير

هيئة التحرير:
- سوسن مكحل - رسمي الجراح
- خالد سامح المجالي

مصورو المهرجان:
- سامي الزعبي - أشرف حسن

الإخراج والتصميم: يوسف الصرايرة

عبر المواقع التالية:
- وزارة الثقافة The Jordanian Ministry of Culture
- الهيئة الدولية للمسرح Arab Theater Institute
- الهيئة العربية للمسرح International Theater Institute
YouTube